

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

298 - قام بخراسان حين خلع سليمان بن عبد الملك فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أتدرون من تبايعون إنما تبايعون يزيد بن ثروان يعني هبنقة القيسي كأنني بأمير مزجاء وحكم قد أتاكم يحكم في أموالكم ودمائكم وفروجكم وأبشاركم ثم قال الأعراب وما الأعراب لعنة الله على الأعراب جمعتمكم كما يجمع قزع الخريف من منابت الشيخ والقيصوم ومنابت القلقل وجزيرة ابن كاوان تركبون البقر وتأكلون الهبيد فحملتكم على الخيل وألبستكم السلاح حتى منع الله بكم البلاد وأفاء بكم الفياء قالوا مرنا بأمرك قال غروا غيري .

299 .

- وخطب مرة أخرى فقال يأهل العراق ألسن أعلم الناس بكم أما هذا الحي من أهل العالية فنعم الصدقة وأما هذا الحي من بكر بن وائل فعلجة بطراء لا تجمع رجليها وأما هذا الحي عبد القيس فما ضرب العير بذنبه وأما هذا الحي من الازد فعلوج خلق الله وأنباطه وإيم الله لو ملكت أمر الناس لنقشت أيديهم وأما هذا الحي من تميم فإنهم كانوا يسمون الغدر في الجاهلية كيسان